

Sunnuntai 27.05.2018 (Viikko 21)- **Matt. 28 :16-20**. Aihe: Pyhän Kolminaisuuden päivä.
Lukukaappalet: Ps. 95:1-2, 6-7 ; 4. Moos. 6:22-27 tai Jes. 66:1-2 ; Ef. 1:3-6 (7-10) 11-14

الاحد 27. 05. 2018 - متى 28: 16-20. الموضوع: يوم الثالوث المقدس - قراءات إضافية: مزمو 95: 1-7. العدد 6: 22-27.
أفس 1: 6-14

السلام عليكم. وسلام يسوع المسيح لكم. عظتنا اليوم هي في إنجيل متى الاصحاح 28 والأعداد 16 الى 20. إليكم قراءة النص باسم الرب يسوع المسيح:

وَأَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيذًا فَاَنْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. 17 وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكَّوْا. 18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: دَفَعِ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. 19 فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ 20 وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

هذا كلام الله

يسوع أكمل عمله لفداء البشرية والان يجمع تلاميذه ليرسلهم الى أقاصي الأرض ليبشروا الناس بغفران الله وخلصه ويعمدهم باسم الاب والابن والروح القدس ليكونوا له. يسوع هو الذي اختارهم وقَدَّسَهُم وأرسلهم. كانوا ناس بسطاء عاديين وفيهم أظهر يسوع قوته. فهو أعطاهم لا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ. قال لهم سابقا: وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي. في العهد القديم الله وَعَدَّ أَنَّهُ يَسْكُبُ رُوحَهُ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ. والان يسوع يقول أنه يرسل الروح القدس لتلاميذه. وخمسين يوم بعد الفصح، أفاض الله الروح القدس على التلاميذ باسم يسوع المسيح. والروح القدس هو روح الله والمسيح. ثلاثة في واحد. الله الآب والابن والروح القدس، إله واحد.

في العهد القديم، الله عَرَفَ نَفْسَهُ تَدْرِيجِيًا. وَعَرَفَ خَطَاةَ الْإِنْسَانِ الْخَاطِئِ الضَّالِّ مِنْذُ فَجْرِ الْخَلِيقَةِ. بعدما عصى والدين البشرية أمر الله وبعضيانهم دخلت الخطية ومعها الموت الى الجميع، أعلن الله آنذاك أنه يرسل من يسحق رأس إبليس. ولما جاء تمام الزمان أرسل الله كلمة الله الذي حبل به من الروح القدس في العذراء مريم وهو يسوع المسيح الذي كان عند الله قبل تأسيس العالم والذي ظهر في الجسد ليدين الخطية في الجسد. وباتخاذ جسمًا بَشَرِيًّا تمكن يسوع أن يموت ليقضي على من له سلطة الموت، أي إبليس.

بموته يسوع سحق الموت وأثار الحياة والخلود بالإنجيل. ويقول الكتاب أن خلال فترة أربعين يوما بعد آلامه ظهر يسوع لتلاميذه مرات عديدة وأثبت لهم أنه حي ببراهين كثيرة قاطعة وحدثهم عن ملكوت الله. ويسوع بشر تلاميذه أن الروح القدس يحلّ عليهم ويذكرهم بكل ما قاله لهم ويكونوا شهوده في اورشليم وكل مكان إلى أقاصي الأرض. مبشرين إنتصاره على الموت والخلاص بإسمه.

هذا الخبر هو صعب للفهم وجعل كثيرين يشكوا. فالأفضل هو أخذ يسوع على كلمته. الرسول بطرس، في أول عظته، قال: يَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللهُ وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ وَإِذِ ارْتَفَعَ بَيْنَيْنِ اللهُ وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآبِ سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْنُ ثَلَاثَةٌ آلَافٍ نَفْسٍ قَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ وَاعْتَمَدُوا وَأَنْضَمُّوا إِلَى جَمَاعَةِ التَّلَامِيذِ. وَكُلَّ يَوْمٍ كَانَ الرَّبُّ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ. هذه العجائب لم يرضى بها علماء الدين. كراهيتهم ازدادت وتشدت على التلاميذ بسبب يسوع. أول شهيد هو استقائوس. يقول الكتاب: فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِقَائُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي. وكان يصلي ان يغفر لهم الرب.

وكم من مسيحي بعده قتلوا وكنيسة حرقوا وكتاب مرّقوا الى اليوم وهم مدفوعين من روح الشر. وقوات الجحيم لن تقوى على كنيسة يسوع. كلمة الله وشهادة يسوع تنتشر بقوة الروح القدس في العالم. كما أرسل الله يسوع، أرسل هو ايضا تلاميذه للعالم. وأرسلهم كخارف بين الذئاب. في إنجيل يوحنا قال: أخبرتكم بهذا كله ليكون لكم في سلام. فإنكم في العالم ستقاسون الضيق. لكن تشجعوا فأنا قد انتصرت على العالم. الرب يسوع وضع كلمته الحية والفعالة في تلاميذه بوعده: سلاما أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. فلا تضطرب قلوبكم ولا ترتعب.

في العالم نجد الضيق والمعارضة. ويسوع كان يعلم ذلك فقال: وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ. ويسوع أعطانا شريعة ذهبية: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهَدُونَكُمْ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُسْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. وهذا أيضا وصية يسوع للذين يؤمنون بالله بالحق. الرب أرسل تلاميذه الى العالم وهم حاملين رسالة ملوكية إلهية. مقدسة. عدد قليل. لِيَتَلَمَّذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَيُعَمِّدُوهُمْ وَيُعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَثْبِتَ فِي الْحَقِّ.

لا بالقوة البشرية وبلاغة الكلام. إنما بقوة الله ونعمته. كتب الرسول بولس يقول: وَكَلَامِي وَكِرَارَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُفْتَنِ بَلْ بِرُهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ. لَا

بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ بَلْ بِرُوحِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَالْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. بإنجيل الله الذي به تتغير الحياة وتجدر معناها الصحيح واتجاهها الحقيقي. لما نقبل يسوع فنحن نقبل الله وهو يسكن فينا ونحن فيه ونعرفه بروحه فينا. ومعرفة الله ويسوع هي الحياة الأبدية. الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الْآبُ وَالْكَلِمَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ وَالْمَاءُ وَالِدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. الماء هو ماء المعمودية والدم هو دم يسوع المسمر على خشبة الصليب من أجلنا.

فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: دَفَعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّسِ. بعدما طمأنهم بقوله أن له كل سلطان، قال: اذهبوا وتلمذوا. يسوع كان له الحق ان يتكلم بهذا الكلام لانه من الله الذي دفع له كل سلطان في السماء وعلى الأرض. لما كان على الأرض كان يسوع يعلم الناس بسلطانه ويطرد الأرواح النجسة من المسكونين بها بسلطان. كان يغفر الخطايا بسلطان ويحي الموتى بسلطان. قال، وما أعزه من قائل: لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ دَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبِلْتُهَا مِنْ أَبِي.

ادهبوا. قال يسوع لتلاميذه. وهم واقفين يأخذون أمره بمحبة وطاعة ويشددهم الروح القدس. فأرسلهم برسالة الله التي وصلت الينا حاملة نفس الخبر المفرح والمحي أن الله محبة وقد غفر لنا جميع خطايانا وأعطانا حياة جديدة وأبدية باسم يسوع ونعمة الروح القدس. تلاميذ يسوع واجهوا هراطقة وأديان ومعاندات. والرب كان معهم مؤيدا أعمالهم. وأمرهم أن يعلموا الناس أن يحفظوا جميع ما أوصاهم به. ما هي وصايا يسوع؟ إنها الصلاة الى الله بإسمه. إنها البحث على السلام. المحبة. الله وللقريب والمحبة حتى للأعداء. وصية يسوع هي المعمودية والعشاء الرباني الذي يحتوي على خبز ونيبذ. كما قال الرب نفسه: مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. أسرار الكنيسة هما: المعمودية والعشاء الرباني.

بالمعمودية نشهد أننا متنا مع يسوع لحياتنا القديمة وقمنا معه لحياة جديدة. في المعمودية يضع الرب إسمه علينا. ونحن نشهد أمام الله والكنيسة والعالم أننا نؤمن بإبن الله الوحيد وأنها نعطيهِ حياتنا لنخدمه في كُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَادِلٌ وَطَاهِرٌ وَمُسْتَحَبٌّ وَكُلِّ مَا فِيهِ خَيْرٌ وَسَلَامٌ لِلآخِرِينَ. بالمعمودية نبدأ الحياة الجديدة بنعمة الله وعون الروح القدس. فنحن نقطع مع الحياة الماضية الفاسدة بالشهوات الخداعة ونلبس الإنسان الجديد. كما هو مكتوب أيضا: لذلك اخلعوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه لأننا أعضاء بعضنا لبعض. نعم. مَنْ آمَنَ وَعَانَمَدَ بِاسْمِ الرَّبِّ خَلَّصَ؛ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنُ.

المعمودية هي باسم الرب الواحد في جوهره والكامل في أعماله. الله واحد في الكلمة والروح. واحد في القداسة والرحمة والمحبة. أعلن نفسه كالله الخالق والابن الفادي والروح القدس المحي. اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ حَبْرٌ. يسوع علمنا أن الله روح ومحبة والآب. والروح القدس يشهد لهذه الحقيقة وهو يضيء لنا عمل يسوع على الصليب ويرشدنا الى التوبة والايمان وهو يطهرنا يوم بعد يوم لمجد الله الآب. بفضل يسوع.

اذهبوا. يقول الرب. اذهبوا ولا تخافوا. إرادة الله هي أن كل العالم يسمع بشارة الانجيل. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ. المرضى يحتاجون الى الطبيب. كذلك الخطاة الى يسوع الشافي والمخلص العظيم. الإيمان الصحيح يصدق كلمة الله ويفرح بها ويعلن رحمة الله الآب للناس. تلاميذ يسوع أحبوا الرب وأطاعوه وذهبوا حاملين هذا الكنز في أوعية من فخار ليتبين أن القدرة الفائقة هي من الله لا منهم. اختبروا السجون والطرده والاضطهاد. تحملوا كل شيء لتظهر فيهم حياة يسوع. بطاعتهم للرب وصل خبر الله المفرح لنا وما زالت كنيسة الله وخذام يسوع المسيح يبشرون به اليوم بعدة وسائل.

ونحن سمعنا وذقنا جود الله ومحبهه ولذلك لا نسكت. بدورنا نعلن أن ليس إسم آخر تحت السماء قدمه الله للناس به يجب ان نخلص. ونقول مثل الرسل بولس: لَأَنِّي لَسْتُ أَسْتَجِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَّلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. لَأَنَّ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللَّهِ بِإِيْمَانٍ لِإِيْمَانٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيْمَانِ يَحْيَا. في بداية إنجيله ذكر متى قول الله بالنبي إشعياء: ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عِمَّاؤُؤَيْلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. وفي نهاية نفس الإنجيل متى يذكر قول الرب يسوع لتلاميذه ولنا جميعا: وها أنا معكم كل الأيام الى إنتهاء الزمان. وهو معنا بروحه القدس. هذا كُتِبَ ليكون لنا رجاء وأيمان ويقين الحياة الأبدية بإبن الله الوحيد يسوع المسيح مخلصنا الحبيب. **وَلِيُبَارِكُنَا الرَّبُّ وَيَحْرُسُنَا. يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا وَيَرْحَمُنَا. يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْنَا وَيَمْنَحُنَا سَلَامًا.** باسم الاب والابن والروح القدس. آمين.

ونقول الآن شهادة الكنيسة التي هي شهادة الأنبياء والرسل. نقول أيضا: أنا أو من بالله الآب الضابط الكل خالق السماء والأرض وبرينا يسوع المسيح إبنه الوحيد الذي حبل به من الروح القدس وولد من مريم العذراء، وتألّم على عهد بيلاطس البنطي وصلب ومات وقبر ونزل الى الهاوية وقام أيضا في اليوم الثالث من بين الأموات وصعد الى السماوات وجلس على يمين الله الآب الضابط الكل، وسيأتي من هناك ليدين الأحياء والأموات. وأومن بالروح القدس، وبالكنيسة المقدسة الجامعة وبشركة القديسين وبمغفرة الخطايا وبقِيامة الموتى وبالحيَاة الأبدية. آمين.